ملخص أكاديمي تعريفي للفهرسة العلمية والاستشهاد

من آدم إلى المصير

القرآن الكريم منهاج التخطيط الاستراتيجي لمستقبل الإنسان

المؤلف: جمال بن محمد دورة - **Jamel Doura**

باحث ومفكر في التخطيط الاستراتيجي للدول

ISBN: 978-9909-01-346-5

حجم العمل الأصلي: 1177 صفحة A4

التوثيق المرجعي: OTDAV - شهادة 1045

نوع الوثيقة: ملخص أكاديمي تعريفي للعمل، معد لخدمة الفهرسة العلمية والتعريف والاستشهاد، ولا يحل محل النص الكامل للكتاب.

2026

بطاقة تعريف العمل

العنوان	من آدم إلى المصير
العنوان الفرعي	القرآن الكريم منهاج التخطيط الاستراتيجي لمستقبل الإنسان
المؤلف	جمال بن محمد دورة - Jamel Doura
السنة	2026
ISBN	978-9909-01-346-5
الحجم	1177 صفحة A4
التوثيق	OTDAV - شهادة 1045

الملخص الأكاديمي

يقدّم كتاب «من آدم إلى المصير: القرآن الكريم منهاج التخطيط الاستراتيجي لمستقبل الإنسان» قراءة تركيبية للقرآن الكريم من زاوية التخطيط الاستراتيجي وبناء الإنسان والمستقبل. ولا يتعامل العمل مع القرآن بوصفه مصدراً للمواعظ المنفصلة فحسب، بل يحاول قراءة بنيته الموضوعية والقصصية والتشريعية والقيمية باعتبارها إطاراً لتكوين الإنسان، وتنظيم الاختيار، وفهم العواقب، وبناء مسار حضاري يمتد من أصل الإنسان إلى مصيره.

ينطلق المشروع من فكرة مركزية مفادها أن التخطيط لا يبدأ من الأدوات التنفيذية، بل من الرؤية والغاية والقيم التي تحدد اتجاه الفعل. ومن هذا المنظور، يُقرأ القرآن باعتباره مرجعاً في بناء صورة الإنسان المراد، وضبط علاقته بالعمل والعدل والمسؤولية والعمران والقرار، ثم ربط هذه العناصر بالمستقبل والنتائج.

وعليه، يحاول الكتاب وصل الخطاب القرآني بمفاهيم التخطيط الاستراتيجي دون اختزال القرآن في نظرية إدارية حديثة، ودون الادعاء بأن المصطلحات المعاصرة واردة فيه بصيغتها التقنية. القيمة البحثية المقترحة تكمن في بناء جسر تحليلي بين المفاهيم القرآنية الكبرى وبين أسئلة الرؤية، الغاية، الاختيار، العمل، القوة، الاستدامة والمصير.

الإشكالية المركزية

تتمحور الإشكالية حول سؤال منهجي: هل يمكن قراءة القرآن الكريم بوصفه إطاراً موجهاً لبناء الإنسان والمجتمع والمستقبل، بحيث تُستخلص منه مبادئ تساعد على تنظيم الرؤية والقرار والعمل، من غير إسقاط تعسفي للمفاهيم الإدارية المعاصرة على النص؟

وتنبثق عن هذا السؤال إشكالية ثانية: كيف تنتقل القيم والمفاهيم القرآنية من مستوى الاعتقاد والتوجيه الأخلاقي إلى مستوى الممارسة الحضارية؟ أي كيف تصبح مفاهيم مثل العمل، العدل، الاستخلاف، المسؤولية، العلم، الشورى، الصبر، الإعداد والعمران عناصر قابلة للربط بمسار استراتيجي طويل المدى؟

الفرضية البحثية

يقوم التصور على أن بناء المستقبل في القرآن لا ينفصل عن بناء الإنسان، وأن جودة الفعل الجماعي ترتبط بنوعية الإنسان الذي يحمل القيم والمعرفة والمسؤولية. لذلك تصبح العلاقة بين الإنسان والقرار والعمل والعاقبة علاقة مركزية في القراءة الاستراتيجية المقترحة.

ولا تفترض هذه المقاربة أن القرآن كتاب في التخطيط الاستراتيجي بالمفهوم الاصطلاحي الحديث؛ بل تفترض أن بنيته تقدم منظومة من المبادئ والسنن والقيم والقصص يمكن تحليلها لاستخراج منطق توجيهي يساعد على التفكير في المستقبل واتخاذ القرار وبناء المجتمع.

المسار التحليلي المقترح

الوظيفة الاستراتيجية	السؤال	المستوى
تحديد موقع الإنسان ومسؤوليته وغاية وجوده.	من هو الإنسان؟	1
ضبط معايير الاختيار والعدل والعمل والمسؤولية.	ما القيم الحاكمة؟	2
قراءة السنن والقصص والعواقب والاختبارات.	كيف يُفهم الواقع؟	3
الموازنة بين الغاية والوسائل والنتائج المتوقعة.	كيف يُتخذ القرار؟	4
ربط المعرفة بالعمل والإعداد والتنفيذ.	كيف يتحول القرار إلى عمل؟	5
قياس العاقبة وتصحيح السلوك واستعادة الاتجاه.	كيف يُقوَّم المسار؟	6

القرآن والرؤية الاستراتيجية الشاملة

تسمح القراءة المقترحة بجمع موضوعات تبدو متفرقة ضمن رؤية كلية: بناء الإنسان، الأسرة والمجتمع، العمل والعمران، العلم والمعرفة، المال والموارد، العدل، السلطة والمسؤولية، الحرب والسلم، والجزاء والعاقبة. ومن منظور التخطيط، لا تُقرأ هذه الموضوعات كجزر منفصلة، بل كعناصر متفاعلة داخل تصور شامل للإنسان والحياة والمستقبل.

ويعطي ذلك للكتاب طابعاً عابراً للتخصصات، إذ يلتقي فيه التفسير الموضوعي مع الفكر الاستراتيجي، والدراسات الحضارية، والأخلاق، والسياسات العامة، وبناء الإنسان. غير أن هذا الاتساع يفرض ضرورة التمييز بين النص القرآني ذاته وبين البناء التحليلي الذي يقدمه الباحث.

من آدم إلى المصير: الدلالة المنهجية للعنوان

يشير العنوان إلى قوس زمني ومعرفي واسع يبدأ بأصل الإنسان وينتهي بمآله، بما يجعل الزمن عنصراً أساسياً في القراءة. التخطيط الاستراتيجي، بطبيعته، يربط الحاضر بمستقبل متوقع أو مرغوب؛ أما هذا العمل فيوسّع الأفق ليضع القرار الإنساني داخل مسار ممتد من البداية إلى العاقبة.

وبذلك يصبح «المصير» جزءاً من منطق التقييم: الفعل لا يُقوّم بلحظته فقط، بل بما يقود إليه. وهذه الفكرة تفتح مجالاً لتحليل العلاقة بين القرار والعاقبة، وبين الاختيار والمسؤولية، وبين نجاح الفعل على المدى القصير وصلاحيته على المدى الأبعد.

مجالات التطبيق البحثي

يمكن اشتقاق مسارات بحثية متعددة من هذا الإطار، منها: التخطيط الاستراتيجي وبناء الإنسان في القرآن، السنن القرآنية وصناعة القرار، العدل كشرط للاستدامة الحضارية، العمل والعمران، إدارة الموارد، الشورى والحوكمة، مفهوم القوة والإعداد، إدارة الأزمات، بناء المجتمع، ومستقبل الإنسان.

وتصلح هذه المحاور لأن تتحول إلى بحوث مستقلة لطلبة الماجستير والدكتوراه أو إلى برامج بحث عابرة للتخصصات، شرط أن تُصاغ الفرضيات والمتغيرات والمناهج بصورة قابلة للفحص العلمي، وألا يُستخدم النص الديني لتجاوز متطلبات البرهنة والتحليل.

القيمة البحثية وحدود الادعاء

تكمن القيمة البحثية للمشروع في محاولة بناء قراءة استراتيجية شاملة للقرآن تربط القيم والسنن والقصص والتكليف بالإنسان والمستقبل. إلا أن قوة هذا المشروع تعتمد على صرامة المنهج: الفصل بين النص والتفسير، التمييز بين الاستنباط والمصطلح الحديث، عرض الأدلة النصية بوضوح، وقبول المقارنة والنقد.

لهذا السبب، فإن الصياغة الأكاديمية الأدق هي تقديم العمل بوصفه «مشروع قراءة استراتيجية للقرآن الكريم في بناء الإنسان والمستقبل»، لا بوصفه إثباتاً أن القرآن يحتوي مسبقاً على جميع نظريات التخطيط الحديثة بصيغها التقنية.

الكلمات المفتاحية

القرآن الكريم؛ التخطيط الاستراتيجي؛ مستقبل الإنسان؛ بناء الإنسان؛ الرؤية الاستراتيجية؛ القرار؛ العمل؛ العدل؛ العمران؛ الاستخلاف؛ السنن القرآنية؛ الدراسات الحضارية؛ التفسير الموضوعي.

بيانات الاستشهاد

دورة، جمال بن محمد. (2026). «من آدم إلى المصير: القرآن الكريم منهاج التخطيط الاستراتيجي لمستقبل الإنسان». ISBN 978-9909-01-346-5.

Doura, Jamel. (2026). Min Adam ila al-Masir: Al-Qur'an al-Karim Minhaj al-Takhtit al-Istratiji li-Mustaqbal al-Insan [From Adam to Destiny: The Qur'an as a Framework for Strategic Planning for the Human Future]. ISBN 978-9909-01-346-5.

ملاحظة منهجية للنشر والفهرسة

أُعد هذا الملف بوصفه ملخصاً أكاديمياً تعريفياً اعتماداً على البيانات الببليوغرافية والبنية المفاهيمية المرجعية المتاحة للعمل. ونظراً إلى أن النص الكامل للكتاب لم يكن متاحاً في المادة المصدرية المستخدمة لإعداد هذا الملخص، فإنه لا يدعي أنه اختزال شامل لجميع فصول العمل البالغ 1177 صفحة.

صُمم الملف ليكون قابلاً للقراءة الآلية والفهرسة والاستشهاد، مع إبراز العنوان والمؤلف والسنة وISBN والملخص والكلمات المفتاحية. ويوصى بنشره على صفحة HTML مستقلة في Jamel-doura.tn تتضمن البيانات نفسها ورابطاً مباشراً إلى PDF.